واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة (التشخيص وسبل المعالجة)

اعداد

م.م. نهاد ساجد عبود

المقدمة

تعد القراءة من المهارات الأساسية التي ترتكز عليها النظم الحديثة فهي تزود الأفراد بالخبرات وتنمي مداركهم وتهيئهم لخدمة المجتمع وتدفعهم ليكونوا روادا فيه، بالإضافة إلى أنها تمكن المتعلمين من الحصول على المعرفة واكتساب مهارات أخرى كالتحليل والنقد والتفسير، كما تسهم في صنع الفرد وتدعم ثقته بنفسه وتساعد في تنمية لغته. و للقراءة أهمية على المستوى الفردي حيث إنها تروض الفكر على سلامة الفهم والمراجعة والتمحيص، وتنمي القدرة على النقد وإصدار الحكم، وكذلك على المستوى المجتمعي حيث تعد من أهم المعايير التي تقاس بها درجة تقدم المجتمعات أو تخلفها، فالمجتمع الذي يقرأ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية جمعاء، وفي هذا السياق تشير الكثير من الاحصاءات عن القراءة في العالم إلى وجود نفور بين المواطن العربي والكتاب، فالتقارير الدولية الأخيرة حول معدلات القراءة في العالم أوضحت أن معدل قراءة المواطن العربي سنويا ربع صفحة، في الوقت الذي تبين فيه أن معدل قراءة الأمريكي ١١ كتابا، والبريطاني ٧ كتب في العام. كما بينت هذه التقارير أن الطفل العربي لا يقرأ سواء ٦ دقائق خارج المنهج الدراسي رغم ما للقراءة والمطالعة خارج المنهج من أثر كبير على المستوى التعليمي للطالب (سكينه، ٢٠٠٨). وعد بعض المثقفين أن نتائج هذه الدراسات طبيعية جدا وحملوا المسؤولية للظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة، التي يفترض أن تكون حافزا للقراءة لا العكس. ويشير فريق أخر من المثقفين إلى أن تراجع الحريات، والحريات الشخصية، والحياة الديمقراطية تعد السبب المباشر لهذه الحالة، فلا وجود لمجتمع مثقف إلا بوجود حرية التعبير واحترام الرأي الآخر في ظل دولة ديمقراطية تتسع لجميع مواطنيها.

وبالنظر للواقع غير السار للقراءة في عالمنا العربي، فإن المسؤولية تدعونا جميعاً لمضاعفة الجهد في وضع الخطط والمشاريع العلمية المبنية على اساس الدراسات النظرية والميدانية من اجل نشر عادة القراءة في نطاق واسع (بلغيث ، ٢٠١٦). وهناك ضرورة ملحة تدفعنا إلى الحديث عن واقع الشباب والقراءة الحرة، وهذه الضرورة تتجلى في أن الشباب عندما يبتعد عن القراءة سيعاني من الفراغ الفكري والثقافي، مما يجعله عرضة للارتواء من أي نبع آخر، لذلك نؤيد الرأي القائل بأهمية الاحتماء بالقراءة لمواجهة العوائق التي تقف في وجه الشباب؛ إذ إن القراءة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية شخصية الإنسان والارتقاء بمستوى تفكيره، وكذلك تسهم في تنمية القيم والاتجاهات المرغوب فيها لدى الشباب.

وتشير مختلف الدراسات الميدانية . كدراستي الحاجي (٢٠٠٣)، و قوجة نظر (٢٠٠٨) – إلى أن القراءة تتراجع في العالم العربي فاسحة المجال لزحف وسائل الإعلام المعنية و البصرية، ولم يعد الأمر مقتصرة على عامة الناس، بل تعدى ذلك ليشمل الفئات الاجتماعية التي يعد الكتاب مادة أساسية في عملها مثل الطلبة والمعلمين والفئات المثقفه . ألا أن هذه المعطيات المذكورة، من ارتفاع نسب الأمنية وتراجع حركة النشر، تدل على ظاهرة العزوف عن القراءة في العالم العربي، وأن هذه الظاهرة آخذة في الانتشار والتوسع، تدعمها أسباب داخلية اقتصادية وسياسية واجتماعية، وأسباب خارجية لعل العولمة الثقافية وانتشار وسائل البث الفضائي ووسائل التواصل الاجتماعي من أهمها (بلغيث، ٢٠٠٦).

الاحساس بمشكلة البحث:

من خلال عملي كمدرس في كلية الإمام الأعظم(رحمه الله) الجامعة، التمست وجود ضعف وشرخ كبير عند الطلاب فيما يخص القراءة الحرة لديهم وذلك عندما اتجه

في الحديث والحوار مع طلبة الكلية حول العلاقة المتبادلة بين الطالب والكتاب وألاحظ في نهاية الحوار وجود – في أغلب الأحيان– علاقة سلبية تتمثل في عدم لجوء الطالب إلى الكتاب في أوقات الفراغ والذي عد في يوم من الأيام خير جليس للأنام. ومن أراد أن يتأكد من صحة هذا القول فليتوجه بالسؤال إلى أقرب طالب إليه من الطلبة الذين يدرسون في المرحلة الجامعية، ليسمع الحقيقة المؤسفة بنفسه. وكذلك إقرار أغلب الأساتذة بوجود تراجع مستمر للحصيلة المعرفية والثقافية لكثير من الطبة، ولا يخفى أن موضوع القراءة لدى المجتمع عموماً والشباب الجامعي خصوصاً، يعد من المواضيع الحيوية الجديرة بالدراسة ومناقشتها وايجاد الحلول والفرضيات لمناسبه لها، لما تمثله هذه الشريحة من قوة في اي مجتمع من المجتمعات ؛ اذ إن الامم القوية تقوم على كواهل شبابها الاكفاء المتسلحين بقوة العلم والمعرفة. هنا شعرت بأهمية المشكلة والقيام بدراسة حول واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة.

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) لواقع القراءة الحرة لدى طلاب كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة / قسم الفقه واصوله، تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) لواقع القراءة الحرة لدى طلاب كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة / قسم الفقه واصوله، تعزى لمتغير السنة الدراسية (الاولى . الثانية . الثالثة . الرابعة).

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** يقتصر هذا البحث على طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة للمراحل كافة / قسم الفقه واصوله .

- **الحدود الزمانية:** تم اجراء هذا البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .
- **الحدود المكانية:** يقتصر هذا البحث على طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة / اقسام سامراء - بمحافظة صلاح الدين .

اسئلة البحث: يهدف البحث إلى

١ - ما واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة .

٢- ما أثر متغير الجنس (ذكر ـ أنثى) على واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة .

٣- ما أثر متغير السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) على واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة .

أهمية البحث:

١. التعرف إلى واقع القراءة وفائدتها في حياة الانسان والطالب الجامعي، إذ إنها وسيلة للتفاعل مع مجتمعهم والعالم الخارجي.

٢. تقديمه مجموعة من التوصيات التي تساهم في الوعي القرائي لدى طلبة الكلية .

٣. قد تفيد نتائج البحث المعنيين في المجال التربوي في تعرف بعض المشكلات التي يواجهها الطلبة عند ممارسة القراءة الحرة، وبالتالي يمكنهم اتخاذ الإجراءات المناسبة لوضع حلول لها.

٤. قد تفيد نتائج البحث مصممي المناهج في تصميم برامج تدريسية وتدريبية تساهم في تنمية عادة القراءة الحرة لدى طلبة الجامعات .

٥. يمكن أن تحرك الدافعية لدى طلبة الجامعة نحو القراءة ومن ثم توسيع هذه الدافعية لتصبح ثقافة بين الطلبة.

٦. قد تساعد طلبة الجامعة على اكتشاف أو تكوين اتجاهات ايجابية نحو الحياة من خلال القراءة الهادفة.

٧. قد تنمي روح التنافس بين طلبة الجامعة على القراءة من أجل التفوق وتحقيق طموحات المشروعة في ميدان العلم والمعرفة.

مصطلحات البحث:

القراءة الحرة: تعرف اجرائياً بانها " القراءة التي يمارسها الطالب بكامل حريته واختياره، وفي اي وقت يناسبه، داخل المدرسة او خارجها وفي اي موضوع يختاره ، سواءً كان هذا الموضوع مرتبطاً بالمقررات الدراسية، او غير مرتبط بها" (العمري، ٢٠١٧) .

كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة: وهي من الكليات العريقة تقع في العاصمة بغداد، تأسست عام ١٩٩٧م، وتضم الكلية تسعة أقسام علمية متنوعة، ولها فروع في بعض المحافظات العراقية الاخرى بمختلف التخصصات، تمنح الكلية شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في العلوم الاسلامية، وتضم الكلية اعداد كبيرة من الطلاب .

الاطار النظري:

القراءة وسيلة المعرفة والوسيلة الفعالة لتحصيل العلم، فمن خلالها يكتسب الانسان المعارف والمعلومات ، ويمارس التفكير وينتج الافكار؛ ومن ثم يطور ثقافاته ونظام حياته والقراءة ايضاً وسيلة نقل التراث وثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته، وهي السمة المميزة للأمم المتحضرة ، كنا ان القراءة صارت موطن ابداع ومجالاً لتنمية القدرة على النقد وخاصتاً بعد ظهور مفهومي القراءة الناقدة ولقراءة الابداعية. والقراءة مهمة في حياة الانسان ؛ حيث يعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل

كما ولها دور فعال في بناء شخصية الفرد، وفي التنمية المعرفية للفرد وهي دافع رئيسي للتنمية العاطفية والاجتماعية (بوفرسن و الحداد ، ٢٠١٣) .

لقد تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم القراءة ، وتنوعت ، بفعل اختلاف وجهات نظر مقترحيها أو ارائهم وبسبب تنوع خلفياته العلمية والثقافية، فمنهم من قال انها " عبارة عن ترجمة الرموز المكتوبة الى كلمات منطوقة ، والربط بين الرمز المكتوب وبين مدلوله"(جامعة أم القرى، ٢٠١٤). ومنهم من يرى القراءة على انها "عبارة عن مهارة عقلية بصرية ، تتطلب إدراك المكتوب من الكلام، والنطق به أو فهمه بصمت ، مع العمل على تحليله ونقده فيما بعد حتى يتم البناء المفاهيمي عليه"(سعادة ، ٢٠١٥).

والقراءة في اعتقاد البعض عملية مؤلفة من سبعة اجزاء ، وتتضمن الخطوات الاتية(بوزان، ٢٠١٢):

١- المعرفة: والتي تتمثل في معرفة رموز الحروف الهجائية، والتي تبدأ قبل عملية القراءة الطبيعية.

٢- الفهم الجيد: وهي العملية المادية التي من خلالها ينعكس الضوء من الكلمة وتقوم العين باستقباله، ثم يتحول عبر العصب البصري الى الدماغ.

٣- التكامل الداخلي: وهو مرادف للفهم الاساسي، ويشير الى الربط بين كل أجزاء المعلومات المقروءة مع الاجزاء الاخرى المناسبة .

٤- التكامل الخارجي: وهي العملية التي تستخرج بواسطتها المعرفة السابقة لما تمت قراءته، واتمام الربط فيما بينها، وتحليلها ونقدها وتقدير قيمتها.

٥- القدرة على التذكر: وهي عبارة عن التخزين الاساسي للمعلومات، والتي يتم في الغالب قبل الدخول للامتحان، ومع ذلك ، فهذا التخزين لا يكفي ، بل لابد أن تصاحبهُ عملية تذكر لهذه المعلومات .

٦- الاستدعاء: وتتمثل بالقدرة على استعادة المعلومات المخزونه عن الحاجة اليها .

٧- الاتصال: وهو عبارة عن الاستخدام الذي يتم فيه وضع المعلومة. كما يوجد ايضاً الاتصال المكتوب أو المنطوق ، أو الذي يتم التعبير عنه بأسلوب آخر كالفن أو اي طريقة من الطرق الابداعية(سعادة ، ٢٠١٥) .

أهمية القراءة الحرة:

لا تزال القراءة من أهم الوسائل التي يتعلم بواسطتها الطلاب، ويكتسبون المعرفة، ويتعرفون على موروثهم الثقافي، وعلى ثقافات وحضارات الشعوب أخرى. والقراءة تسهم في إثراء تفكير الطلاب وتوسيع دائرة خبرتهم وذلك بما تزودهم من أفكار وآراء ومعلومات تساعدهم على فهم مشكلات البيئة التي يعيش فيها، كما تتيح لهم الفرصة للتفاعل مع الآخرين والاستفادة من خبراتهم المختلفة، وتطورهم وإثراء تفكيرهم، وإشباع حب الاستطلاع وتحقيق التسلية والمتعة لديهم (الشهري وآخرون، ٢٠٠٨) .

لا تتوقف أهمية القراءة الحرة عند الجانب الإمتاعي فقط، بل هي بمثابة سيرورة تعلم طبيعية وفعالة، وهي نشاط مهم لتطوير التنور لدى الطلاب ، وتساهم القراءة أيضا في إثراء الحصيلة اللغوية، فمن خلال ممارسة القراءة يتم تنمية المخزون اللغوي للفرد (المعتوق، ١٩٩٦؛ & ، McQuillan٢٠٠٨ ، Krashan)؛ وبالتالي في تنمي قدرته على التعبير بنوعيه: الشفوي والكتابي والمواظبة على القراءة كفيلة بتنمية العمليات التفكيرية والعقلية لدى الفرد، فتنمي قدرته على الاستنتاج والتحليل والربط والنقد واتخاذ موقف مما يقرأ في ضوء الخبرات التي اكتسبها من قراءاته السابقة (فضل الله، ٢٠٠٣). وتسهم القراءة الحرة في تطوير وصقل جوانب شخصية الطالب المختلفة، منها: الأوقية، العقلية، العاطفية، الاجتماعية، المفاهيم والقيم، التجربة الحياتية، والمقدرة على فهم الأمور بطرق مختلفة، والعمل على تطوير خياله وسد حاجاته النفسية (دعيم، ٢٠٠٦).

كما وتفيد القراءة في تنمية ثقافة الأفراد والمجتمعات، كما أنها تسهم في تحقيق عملية تعلم ناجعة؛ فقد أكدت دراسات كثيرة دور القراءة في تحسين المستوى التحصيلي للفرد في مختلف المواد الدراسية؛ منها دراسة إحصائية ل٢٩ بحثا وجد باس ورفاقه (Bus، ١٩٩٥) أن قراءة الكتب ترتبط بالتحصيل المدرسي لا سيما في مجال التنور القرائي، وكذلك بالتطور اللغوي. كما أكدت دراسة (٢٠٠٢، Von &Krashe) أن الطلاب الذين يمارسون القراءة الحرة أفضل في الفهم القرائي من الطلاب الذين يتلقون تعليما تقليديا. وتتجلى أهمية القراءة عند مقارنة القراء الجيدين بنظرائهم الضعاف، حيث يمتلك القراء الجيدون كفاءة ذاتية مرتفعة، كما يظهرون قيمة عالية نحو التعلم مقارنة بالقراء الضعاف (Chapman & Tunmer، ٢٠٠٣) .

الاتجاه نحو القراءة الحرة:

الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي تنتظم من خلال التجربة والخبرات المكتسبة عن طريق التعلم تترجم موقف الفرد من الموضوعات التي تهمه من مواقف الحياة المختلفة واستجابته لها، وهذا الموقف يأخذ شكل الموافقة أو الرفض عن طريق السلوك اللفظي أو العملي للفرد (زهران، ١٩٩٧). أما الاتجاه نحو القراءة فهو شعور الفرد تجاه القراءة مصحوبة بالمشاعر والانفعالات التي تجعله يقترب أو يبتعد عنها، وتجعل عملية القراءة مفضلة أو غير مفضلة لديه ، والاتجاه نحو القراءة هو استجابة انفعالية مكتسبة إيجابا أو سلبا نحو القراءة، ويتضح في وصف الفرد شعوره نحو القراءة بأنواعها المختلفة فقد يكون سعيدا أو متحمسا أو مضطرباً (مجادلة و ابو حريري، ٢٠١٩).

وتوجد ثلاثة مكونات أساسية للاتجاه: (١) المكون المعرفي (Cognitive Domain): ويمثل مجموعة الآراء والمعلومات التي يحملها الفرد تجاه الموضوع. (٢) المكون العاطفي (Affective Domain): ويمثل مجموعة المشاعر والانفعالات التي

يحملها الفرد في داخله تجاه الموضوع. (٣) المكون العمالي(Conation Domain): ويمثل نزعة الفرد للتصرف نحو موضوع ما وفق طريقة معينة، وذلك على اعتبار أن الاتجاهات تعمل بوصفها موجهات للسلوك (علام، ٢٠٠٢).

وتتأثر الاتجاهات نحو القراءة بعوامل عديدة كالعوامل الثقافية والاجتماعية كما تتأثر بجنس الطلاب، وبمفاهيمهم الذاتية، وذكائهم ومستويات مقدرتهم القرائية، وباتجاهات وسلوكيات أولياء الأمور، والأقران والمعلمين(١٩٧٦ ، Alexander&). ومن العوامل التي تؤثر في تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة هو الاعتقاد بأن القراءة أمر مهم، والاستمتاع بالقراءة، ووجود مفهوم مرتفع للذات لدى القاري (١٩٨٥ ، Walberg&).

ويعد الاتجاه نحو القراءة من المهارات الأولية التي يجب أن يكتسبها الفرد كي يكون بإمكانه تعلم القراءة، والاتجاه نحو القراءة هو الاستجابة المكتسبة نحو القراءة سلبا أو إيجابا، حيث يكتسبه الطفل من الوالدين في المنزل وفي بيئته المدرسية، والتعرف على اتجاهات الأفراد نحو القراءة والعمل على تنميتها وتطويرها منذ السنوات الأولى للتعليم يعد ذا أهمية قصوى لجميع المراحل الدراسية، وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة الحرة قد ينتج عنه تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب (السيد، ١٩٩٩).

انواع القراءة:

لقد تطرق العلماء الباحثون إلى انواع عدة للقراءة، وقاموا بتصنيفها بموجب معايير عدة إلى أنواع عديدة كالآتي:

أولاً: انواع القراءة من حيث طبيعة الاداء:

وهذه تشمل ثلاثة انماط هي: القراءة الصامته ، والقراءة الجهرية ، وقراءة الاستماع ، وفيما يأتي نبذه مختصرة هن كل واحد منها:

أ-القراءة الصامته: وهي القراءة التي ليس فيها صوت أو همس أو تحريك اللسان أو الشفتين، إذ يعتمد القارئ فيها على العينين والعقل، مع التركيز والبعد عن المؤثرات الخارجية التي تشتت الذهن. وتهدف القراءة الصامتة إلى تعويد الفرد على تركيز الانتباه لفترة طيران وتحليل ما يقوم بقراءته، وتنمية دقة الملاحظة لديه، واكتسابه المعرفة اللغة وتعويده السرعة في القراءة والفهم، وتنمية روح النقد والحكم عنده، وتنش الخيال الواسع لديه. ومع ذلك، فهناك بعض العيوب في هذا النوع من القران يتمثل أهمها في صعوبة تصويب الأخطاء، وصعوبة التأكد من حدوث القراءة فعلا، وصعوبة متابعة المدرس للطلبة، وعدم تشجيعها للأفراد على مواجهة الجماهير، وإغفالها لسلامة النطق ومخارج الحروف، وعدم إتاحتها الفرصة للأفراد للسيطرة على مهارات القراءة مثل الطلاقة وتمثيل المقروء. وتستخدم القراءة الصامتة في مواقف تربوية وحياتية عديدة، لعل من أهمها التحصيل الدراسي، والمطالعة، وقراءة الصحف والمجلات، والقصص، والنوادر للتسلية في أوقات الفراغ، ومن شبكة الانترنت، ومن الهواتف الذكية، ومن اليافطات والإعلانات، ومن الكتب المتنوعة.(الحسن، ٢٠٠٥) (الدليمي، ٢٠١٣).

ب-القراءة الجهرية: وهي تمثل ذلك النوع من القراءة التي تتم فيها عملية فك الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وربطها بقيمها الصوتية والدلالية والتعبيرية بصوت مسموع، ونطق سليم للمفردات والجمل والحروف من مخارجها الصحيحة، دون إضافة أو حذف أو إبدال أو تكرار، وخالية من أي خطأ نحوي أو حرفي وبالسرعة المناسبة (الرمضاني، ١٩٩٥).

وتهدف القراءة الجهرية إلى تدريب الأفراد على التجويد بضبط مخارج الحروف وتعويدهم أيضا على السرعة المناسبة في القراءة، وعلى إكسابهم الجرأة الأدبية وتنمية قدراتهم على مواجهة الجمهور، وعلى الكشف عن الأخطاء في النطق الصحيح والتصويب الفوري لها، وعلى التذوق والاستمتاع بالمادة المقروءة.

وللقراءة الجهرية أهمية من الناحية النفسية، لأنها تعزز لدى قارئها تحقيق الذات، وإشباع العديد من الرغبات، ولاسيما لدى الأطفال، عندما يتم تعزيزهم بالثناء من المعلم أو ولي الأمر، على القراءة السليمة أو الإلقاء المتميز، مما يؤدي إلى الشعور بالسعادة لذلك للأداء. كما أن لها أهمية اجتماعية، حيث يواجه الفرد الآخرين، مما يدفع عنه الخوف والخجل، ويعمل على زيادة ثقته بنفسه، ويسهل من عملية إعداده للحياة، ومناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة، ويسهم في وضع الحلول الناجعة لها بالتعاون الوثيق مع الآخرين. وللقراءة الجهرية أهمية تربوية، لأنها تمثل عملية تشخيصية علاجية، إذ تحدد نقاط الضعف للنطق ومخارج الحروف لدى الأفراد ولاسيما في مرحلة الطفولة، وتعمل على تسريع عملية التصويب أو العلاج. إضافة إلى ذلك، فالقراءة الجهرية السليمة تساعد الفرد على تعلم المواد الأخرى، وتزيد من ثقافته واتساع مداركه. ومع ذلك، فلهذا النوع من القراءة العديد من العيوب، يتمثل أهمها في الوقت الطويل الذي تأخذه، والجهد الكبير الذي يبذله القراء، وعدم ملائمتها للحياة العامة، لما تسببه من إزعاج، ولجوء بعض الطلبة إلى العبث وقت قراءة زملائهم، والبعد عن الفهم والتحليل خلال عملية القراءة (الشريعي، ٢٠٠٩).

ج-قراءة الاستماع أو الإنصات: وتسمى أحيانا بالقراءة السمعية، لأنه إذا كانت القراءة الصامتة تتم بالعينين، والقراءة الجهرية يتم انجازها بالعينين والشفتين، فإن قراءة الاستماع تتم عن طريق الأذن فقط، مما يستوجب عملية التركيز في السمع من جانب القارئ لما تتم قراءته. ويمكن الاعتماد على هذا النوع من القراءة في حال الرغبة في تلقي المعلومات من محاضر أو خطيب أو ممن يروي الحوادث والحكايات والقصص، أو من يلقي

القصائد الشعرية بأسلوب مؤثر يؤدي إلى الاستمتاع بها يسمع. كما يمكن الاستماع جيدة للأخبار ولقراءة القرآن الكريم، ولاسيما إذا ما تم تطبيق قواعد التلاوة والتجويد بشكل سليم. وتتطلب قراءة الاستماع توفر عناصر الإصغاء الجيد التي تتمثل في عن الانتباه الآخرين، ثم توفر عنصر التركيز لفهم ما تتم قراءت والعمل على تحليله، ثم القيام بعملية المتابعة، وما تتطلبه من بعض الأنشطه المتنوعة الأخرى. وتفيد قراءة الاستماع الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين، مما يجعلهم يصف بعناية لكل ما يقرأ أو يقال في البرامج التلفزيونية أو في الأشرطة المسموعة أو ف الخطابات الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية، كما تفيد طلبة المدارس طابور الصباح للاستماع التعليمات الإدارة المدرسية أو الكليات الصباحية من زملائهم ومع ذلك، فلها بعض العيوب مثل ندرة توفر الفرصة لتدريب الأفراد على جودة النطق وحسن الأداء، وصعوبة مسايرة بعض الأفراد للقارئ أو الخطيب،

وعدم قدرة المتحدث أو القارئ على إلزام الآخرين على الاستماع إليه جيدا(مصطفى، ٢٠١٣).

ثانياً: أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ:

وهذه تشمل نمطين من أنماط القراءة هما: قراءة من أجل الدرس، وقراءة من أجل الاستمتاع. وفيما يأتي نبذة عن كل واحد منها:

• **القراءة من اجل الدرس:** وهي تمثل ذلك النوع من القراءة التي تتصل بكل من المدرسة والجامعة والواجبات المطلوبة، وتهدف إلى تحصيل المعلومات وحفظها، مما يجعلها تمتاز بالجدية والتأمل والاهتمام، إذ تتطلب وقفات متكررة، مع رجوع إلى المادة مرات عديدة. وتهدف هذه القراءة إلى زيادة الفرد من نصيبه في العلم والنجاح من مستوى دراسي إلى آخر أو من مرحلة جامعية إلى أخرى، أو من أجل عقد ندوة أو دورة تدريبية،

أو أن يقرأ كتبا متخصصة لتطوير نفسه أو تطوير مهنته، أو يقرأ الإرشادات العملية في أحد الكتالوجات لتحسين استخدام جهاز ما.

• **القراءة من اجل الاستمتاع:** وهي ذات علاقة وثيقة بتوفر أوقات الفراغ لدى الأفراد، وتنبع من تطلع الإنسان إلى تذوق قصة ما أو كتاب يدور حول موضوع معين، أو مقالتي تعالج مشكلة محددة ذات اهتمام لدى ذلك الشخص. وقد تكون كذلك من اجل استثمار الفراغ فيما يفيد المرء من حيث الاطلاع على قضية ما أو عنوان يثير الانتباه وتتولد لديه الرغبة والفضول للتعرف إلى جوانبه المختلفة. كا قد تكون الحاجة ماسة لدى الفرد، إلى القراءة عن أحداث الساعة، أو أسرار البشرية، أو عجائب الكون، أو المواقف التي يعاني منها الآخرون، أو النجاحات التي حققها القادة العظام... وغير ذلك (سعادة، ٢٠١٥).

ثالثاً: أنواع القراءة من حيث الهدف من ورائها: (بوزان، ٢٠١٢)(سعد، ٢٠٠٦)(مصطفى، ٢٠١٣) (سعادة، ٢٠١٥).

وتشمل أكثر أنواع القراءة عدداً، حيث تتضمن كلا من: القراءة الناقدة أو التحليلية، وقراءة جمع المعلومات، والقراءة الاستكشافية، والقراءة السابرة، وقراءة المتعة، والقراءة المسحية العابرة، والقراءة السريعة. وفيما يأتي إعطاء نبذة عن كل نوع من أنواع هذه القراءات:

• **القراءة الناقدة أو التحليلية:** وتمثل ذلك النوع من القراءة المتأنية من جانب الفرد، بحيث يقوم من خلالها بتجزئة المعلومات التي يقوم بقراءتها إلى أجزاء صغيرة وإدراك ما بينها من علاقات تمهيدا لتحليلها، مما يساعد على توليد نظرة فاحصة وناقدة لكل ما تتم قراءته بعد الحكم عليه، سواء كان ذلك كتابة أو قصة أو موضوع أو رواية أو بحث.

• **قراءة جمع المعلومات:** وهي القراءة التي يعود فيها الفرد إلى العديد من المراجع والمصادرة ومواقع شبكة الانترنت، وذلك من أجل كتابة تقرير، أو إعداد بحث، أو أخذ فكرة موسعة عن موضوع ما. وهنا لا بد أن يتصف القارئ بالتصفح السريع نسبيا للمعلومات، والقدرة على تلخيص ما يقوم بقراءته.

• **القراءة الاستكشافية:** ويقصد بها ذلك النوع من القراءة التي يلجأ إليها الفرد قبل شراء أي كتاب آو قصة أو رواية، إذ عليه استكشاف محتويات ذلك الكتاب وقراءة بعض صفحات منه، وذلك من أجل أخذ فكرة عنه قبل شرائه، وفيما إذا كان يحقق رغبات ذلك القارئ ويلبي بعض الشروط التي يضعها في ذهنه .

• **القراءة السابرة أو العميقة:** وتتمثل في ذلك النوع من القراءة الذي يستخدمها إذا ما طلب منه تقديم محاضرة ما، أو عقد ندوة معنية عن موضوع مهم للمجتمع، أو كتابة بحث دقيق عن قضية محددة، مما يتطلب منه القراءة العميقة المعلومات والحقائق ذات العلاقة بما هو مطلوب منه وذلك لإنجازه حسب المستويات.

• **قراءة التذوق:** إذ غالبا ما يميل بعض الأفراد إلى اختيار قصة من القصص أو كتاب من الكتب أو ديوان شعر معين، لمن يميلون إليهم، ثم يأخذوا بقراءة ذلك بنوع من التذوق المقرون بالإعجاب، مما يشعرهم بالمتعة في القراءة، بل ونقل ذلك إلى أصدقائهم بطريقة لا تخلو من الاستمتاع حتى في رواية ما قاموا بقراءته من قبل

• **القراءة العابرة:** وهي التي تهدف للحصول على معنى مصطلح من المصطلحات، أو الإلمام بفكرة من الأفكار كان موقف من المواقف قد تطلبها، أو الاطلاع على رأي من الآراء للرد على تساؤل أو لحل مشكلة سريعة من المشكلات، أو للاستزادة عن شيء من الأشياء، مما يجعل الآخر في معظمه طارئاً أو عابراً.

• **القراءة الانتقائية:** وقد ظهرت هذه في عصر الانفجار المعلوماتي الهائل الذي جعل ما يطرح يومياً كبيراً بدرجة يصعب على الفرد أن يقرأ معظم ما تتم كتابته من الآخرين، مما يجعله ينتقي جيداً من بين هذا الكم الكبير جدا ما يناسبه، أو ما يحقق أهدافه، أو ما يساعده على حل مشكلاته أو مشكلات المجتمع الذي ينتمي إليه.

• **القراءة الإخبارية:** وهي التي تهدف إلى متابعة الأخبار السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الصحية أو الرياضية، عن طريق قراءتها مباشرة من الصحف أو المواقع الالكترونية أو مواقع الصحف ذاتها أو من القنوات الفضائية على الشبكة العنكبوتية. ولا يهدف هذا النوع من القراءة إلا للإطلاع السريع على تلك الأخبار، وربما ترتبط بالردود الكتابية على تلك المواقع الالكترونية من جانب القارئ نفسه، مبدياً وجهة نظره أو رأيه فيما قرأ من موضوعات.

• **القراءة الإبداعية:** وتهدف إلى تنمية روح الإبداع أو الابتكار لدى الفرد، وتكون عن طريق قراءة القصص والروايات وسيرة المبدعين والمبتكرين والعظماء العميقة والقادة والمخترعين والمغامرين والمتميزين والعباقرة والاقتصاديين أو الرياضيين الاستثنائيين، وذلك من أجل اخذ الدروس والعبر مما قاموا به، ومحاولة السير على خطاهم، من أجل محاولة اقتراح أمور إبداعية في حياتهم، بحيث تخدمهم وتخدم المجتمع الذي ينتمون إليه.

• **القراءة عن طريق اللمس:** وتسمى أحيانا طريق بريل Braille نسبة إلى العالم الذي اخترعها. وهي خاصة بالمكفوفين، حيث أوجدت لهم سبيلاً لقراءة الكثير من الكتب والمعلومات، وأتاحت لهم الفرصة الكبيرة للتعلم والثقافة والمساهمة في الحياة العلمية للبشرية جمعاء.

• **القراءة السريعة:** وتهدف الى قراءة أكبر عدد ممكن من الكتب ولكن دون أن يؤدي ذلك إلى التأثير بشكل كبير على كل من الحفظ والفهم للقارئ، ويكون ذلك عن طريق

استخدام قدرات الذاكرة البشرية بالإضافة إلى استخدام بعض التقنيات والاساليب التي تزيد من سرعة القراءة ومنها تقليل الوقفات التي تتوقف عليها العين عادةً بين الكلمات وعزل المؤثرات الخارجية والمشتتات الذهنية من حول القارئ.

اسباب العزوف عن القراءة:

تتضافر أسباب عديدة لتشكل لنا ظاهرة العزوف عن القراءة في الوطن العربي، وقد تم تصنيفها حسب الأتي:

أولاً: اسباب نفسية:

أ- حالة اليأس والإحباط التي يعيشها الفرد العربي المسلم، حيث يرى أنه لا جدوى من القراءة فهي لن تغير من الواقع المرير الذي يعيشه، ولن تحد من الأزمات التي تتخبط فيها الأمة، فالقراءة لن تصنع صاروخا ولن تقتل عدوا، ولن تعيد بناء دولة دمرت على آخرها.

ب-عدم وجود النهم والحماسة في طلب العلم ورفع الجهل عن النفس والغير.

ج-وجود عامل نفسي يجعل الإنسان كثيرا ما يردد "أنا لا أهوى القراءة" أو "أنا أنام لما أمسك الكتاب".

د- الشعور بالملل والفتور وقلة المثابرة والدأب على العمل، فالقراءة تحتاج إلى إنسان طويل النفس لا ينقطع لأي عارض مهما كانت درجة تأثيره(الحسن، ٢٠١٧).

هـ- تختلف الشخصية من فرد إلى آخر، فالبعض قد يكون انطوائيا والآخر قد يكون انبساطيا، ويعتقد بعض علماء النفس أن الشخصية الإنطوائية تميل إلى القراءة والتطلع أكثر من الشخصية التي تكتفي بخوض التجارب الحياتية وتعدها وسيلة للمعرفة(غازي ، ٢٠١٧).

ثانياً: أسباب اجتماعية:

أ-تعتبر الأمية من الأزمات الاجتماعية الرئيسية التي عصفت بواقع المقروئية في الوطن العربي كما تمت الإشارة سابقا إلى ارتفاع نسبتها فيه، فوفقا لتقرير اليونسكو إن أعلى نسبة الأمية تتواجد في الوطن العربي، والقراءة تأتي في المرتبة الأخيرة بالنسبة لاهتمامات المواطن العربي بعدما تعددت هواياته واهتماماته". وحسب تقرير المنظمة "اليونسيف " فإن نصف الذين تجاوزت أعمارهم ١٥ عاما أميون، وهناك ٧٠ مليون مواطن عربي أمي، ٢/٣ منهم من الأطفال والنساء(الاغا ، ٢٠١٢) و (الاشلول ٢٠١٢.).

ب- التنشئة الاجتماعية والتربية المدرسية الخاطئة، إذ لا يغرسون حب القراءة والمطالعة في نفوس الأطفال والمراهقين، فالإنسان مجبول على العادات والتأقلم معها(المشكوري ، ٢٠٠١).

ج- في البيت يعود الطفل على القراءة بالأذن بدلا من العين حيث تقوم الجدات بحكاية الحواديث للأطفال، كما أن كثيرا من البيوت تفتقر إلى وجود مكتبة منزلية تساهم في جعل الكتاب مألوفا لدى الأطفال، ولا يكاد الطفل يرى والديه أو أحدهما وهما يقرآن، وعدم وجود من يقرأ للطفل حتى يخلق عنده الرغبة في القراءة، كما أن معظم البيوت لا تشتري الصحيفة اليومية أو أية مجلات، وكذلك عدم شراء كتب الأطفال وخصوصا القصص الملونة والمشوقة التي تعالج مشاكل الأطفال وتجذب اهتمامهم (ايوب ، ٢٠١٧).

د-لا يحظى المثقف في الوطن العربي بالاحترام والتقدير والمجتمع الذي لا يحترم مثقفيه و يعتز بهم و يمنحهم المكانة التي يستحقونها لا بد أن يكون مجتمعا قادرة على إبداع مثقفين جدد، أما المجتمع الذي يحتقرهم و يسخر منهم فإنه يقتلهم و يلغي روح الإبداع

لديهم، و لا ينتظر من هذا المجتمع أن ينتج مثقفين أو حتى مجرد قارئين (الشريف، ٢٠١٤).

هـ-ندرة المكتبات العامة والمقاهي والمنتديات الثقافية والمختبرات العلمية والندوات الجماهيرية العامة التي تحفز على القراءة والثقافة وتشيع الحراك الثقافي الحقيقي بين أبناء الوطن.

و- عدم تنظيم الوقت، فالكثير من الناس يدعي أنه لا يملك وقتا كافيا للقراءة، فتمر عليه الأيام والشهور وهو لم يقرأ كتابا و لم ينم ثقافته تنمية تعود عليه بالنفع(المدري ، ٢٠١٧).

ثالثاً: اسباب ثقافية:

أ- أزمة خطاب النخبة: أزمة المثقف حين يرتفع بخطابه عن القارئ العادي مستنكفاً عن تبسيط خطابه في طرح مشاريعه، و لعل هذه القضية باتت إحدى المشكلات الثقافية فمن يصعد للآخر؟ و من ينزل للآخر؟ هل على المثقف أن ينزل بخطابه إلى القارئ العادي و بالتالي يخشى على نفسه أن يكون طرحه شارعيا؟ أم على القارئ العادي أن يصعد بنفسه و يرتقي بمعرفته ليصل إلى خطاب النخبة (الأشلول ، ٢٠١٢).

ب- ويضيف المختصون أن نسبة مقروئية المجلات والجرائد تكاد تنعدم لعدة اعتبارات، أهمها عدم التأسيس العناوين مجلات تشد القارئ عدا تجارب سابقة على غرار ألوان أمال والثقافة في ظل انحصار العديد من العناوين التي انطفأت في مدة وجيزة من صدورها بسبب غياب الدعم وقلة التموين من أجل استمراريتها، سواء كانت هذه المجلات عمومية أو خاصة أو تابعة لأحزاب سياسية أو جمعيات ثقافية وخيرية.

رابعاً: اسباب سياسية:

أ- هناك فكرة تربط بين الاهتمام بالقراءة و بين طبيعة النظام السياسي، وتقول أنه حيث تزدهر الحريات ترتفع معدلات القراءة ففي المجتمعات الديمقراطية يعتبر المواطن نفسه شخصا فاعلا في الحياة العامة لذلك يهتم ولو قليلا بالإنتاج الثقافي والسياسي، وعليه كانت معدلات القراءة في الحقبة التي ازدهرت فيها الاديولوجيات السياسية في العالم العربي بين الفئات المتعلمة أكبر بكثير من اليوم، أما الآن فمعظم المواطنين يسلمون مصائرهم للقدر ويشعرون بعدم جدوى انخراطهم في الشأن العام، لذلك فإن الإهتمام بالقراءة في تراجع خصوصا لدى الأفراد العاديين، واعتبر مختصون "أن تراجع الحريات، والحريات الشخصية، والحياة الديمقراطية تعد السبب المباشر لهذه الحالة، فلا وجود لمجتمع مثقف إلا بوجود مجتمع مسيس تزدهر فيه الحياة الحزبية بمختلف ايدولوجياتها وتحظى بالدعم الكبير من الدولة والديمقراطية بشكل عام بكل أشكالها ومعانيها"(مجدوب، بلا سنة).

ب- الاضطرابات السياسية والارتباكات الحاصلة في الكثير من بلداننا العربية، و التي أدت إلى انسداد الآفاق أمام المتلقين الذين كانوا يحبون القراءة بفقدانهم الاستقرار الحياتي، كذلك منع الدولة لبعض الكتب التي ترى فيها تهديدا للاستقرار السياسي أو مساسا بأنظمة الحكم يسهم بالشيء غير اليسير في أزمة المقروئية في الوطن العربي.

ج- اتباع بعض الدول سياسة فرض التخلف التعليمي على شعوبهم للسيطرة عليهم والتحكم في رغباتهم(الاغا ، ٢٠١٢).

خامساً: الاسباب الاقتصادية: (الاشول، ٢٠١٢).

أ- إن تدني المستوى المعيشي في البلاد العربية وانخفاض معدل الدخل الفرد العربي يسهم كذلك في أزمة المقروئية، ويعتبر أحد أهم العوائق التي تحول بين القارئ واقتناء

الكتاب، يقول الدكتور محمد عبد الهادي، صاحب دار نشر مصرية: من الصعب في دولة يبحث فيها المواطن عن ثمن رغيف العيش أن يكون توزيع الكتب كبيرا، وإن كان من المفترض أن نهتم بالخبز مع الكتاب فمصر تنتج حوالى ٢٥% من الإنتاج العربي، ومع ذلك العالم العربي لا ينتج أكثر من ١/٦ من الإنتاج الغربي للكتاب.

ب- اقتناء التكنولوجيا الحديثة من أكبر العوائق الاقتصادية التي تقف في وجه المقروئية في الوطن العربي حيث يقضى الشباب جل أوقاتهم أمام هذه الملهيات و المغريات لمدة غير يسيرة وينفقون جل أموالهم عليها، وذلك من خلال اقتناء الهواتف الذكية بأسعار باهظة وتسديد اشتراكات الأنترنت الشهرية وتحميل التطبيقات عالية الجودة. والعزوف عن شراء الكتب التي تعتبر أسعارها باهظة بالنسبة إليهم، بالرغم من أن أسعار الهواتف وغيرها يكون ضعف سعر الكتاب بالشيء غير اليسر.

ج-تعامل الحكومات العربية مع الكتاب كما تتعامل مع أي سلعة استهلاكية أخرى وهو ما وضع العديد من الشركات في خانة الإفلاس، ودفع بالبعض إلى تغيير طبيعة نشاطهم التجاري.

د-المبالغة في غلاء بعض الكتب نتيجة لجشع وطمع الكثير من الكتاب والناشرين، حيث يجد المواطن العادي أو المثقف صعوبة مالية في شراء الكتب واقتنائها(بلغيث ، ٢٠٠٦).

سادساً: اسباب تكنولوجية:

أ-الثورة الرقمية ، حيث احدثت تكنولوجيا المعلومات انقلاباً تاماً في بيئة القراءة، ذلك بفضل التوسع الهائل في استخدام الوسائط المتعددة والنظم الذكية لاسترجاع المعلومات والتي من خلالها يبحر فيها القارئ في فضاء رمزي غير محدود من النصوص والاصوات والمؤثرات السمعية والبصرية يمكن ان يتفاعل معها القارئ بصورة ديناميكية،

وهكذا تمثل الثورة الرقمية وعلى راسها الانترنت مسرحاً لهجرة مكثفة الى العالم الافتراضي(جرفاوي ، ٢٠١٤) .

ب–طغيان وسائل الاعلام الحديثة من اذاعة وتلفزيون وسينما ، فالتطور الهائل في صناعة السينما أدى الى قتل الرغبة في القراءة والاستعاضة عنها بالمشاهدة الحسية والبصرية والصوتية، فقد غرق البعض في مستنقع الافلام والمسلسلات مما جعل دور الكتاب محدوداً إن لم يكن معدوماً لدى هذه الفئة.

ج–اعتماد البعض على المعلومات الجاهزة التي تقدمها وسائل الاعلام والانترنت، حيث يأخذون المعلومات منها بلا تعب ومن دون مجهود، اذ ان جهاز الحاسوب قام بحفظ ملايين الكتب والابحاث والمقالات بحث يستطيع الفرد قراءة بحق في دقائق معدودة لذا هجروا الكتاب (المشكوري ، ٢٠١٧).

الدراسات العربية والاجنبية السابقة:

هدفت دراسة نزال (١٩٩٨) الى استفتاء آراء ٣٤٢ طالبا وطالبة في المدارس الإعدادية بدبي للتعرف إلى العوامل المؤثرة في الميل نحو القراءة مثل المستوى التعليمي، وكون الطلاب مواطنين أو وافدين ومعدل التحصيل في اللغة العربية، والمعدل العام. فوجد أن متوسط ميل الطلبة نحو القراءة يقل عن المتوسط الذي اتفق عليه المحكمون، وأظهرت نتائج الاستفتاء وجود ارتباط دال إحصائيا بين الميل للقراءة والمستوى التعليمي والجنسية والتحصيل في اللغة العربية والمعدل العام للتحصيل، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى إلى عامل الجنس.

كما هدفت دراسة الحاجي (٢٠٠٣) إلى تشخيص واقع القراءة الحرة لدى الشباب في الأول في دول الأعضاء، واستعراض تجارب الدول الأعضاء في مجال تنشيط القراءة الحرة و تعرفت على معوقات القراءة الحرة وصعوباتها، وأسباب العزوف عنها و

استقصاء توجهات الشباب نحو المواد التي يفضلون ، وطبقت الدراسة على طلاب وطالبات السنة النهائية من المدارس الثانوية في دول مجلس التعاون الخليجي؛ إذ عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية من الطلاب والطالبات تتراوح بين ١-٥% لتمثل مجتمع الدراسة، والجمع البيانات الميدانية صممت استبانة متخصصة في هذا الموضوع، وتم تطبيقها في العام الدراسي ١٩٩٧_١٩٩٨م وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– وجود أثر بارز لعامل الدوافع الذاتية في دفع أفراد العينة لتقرير مدى ممارستهم القراءة الحرة

– وجود أثر لعامل المؤثرات الأسرية والعائلية؛ إذ بينت الدراسة أن هناك تفاوتا واضحا في آراء أفراد العينة حيال تصرفات وممارسات أسرهم فيما يتعلق بموضوع القراءة الحرة فلا تبدو القراءة الحرة من أولويات الأنشطة اليومية الاعتيادية لأسرهم.

– وجود أثر لعامل المؤثرات التربوية والمدرسية في تعزيز ممارسة القراءة الحرة لدى أفراد العينة.

كما وهدفت دراسة الجرف (٢٠٠٤) إلى التعرف للإهتمامات القرائية لدى طالبات الجامعة فيما يتصل بماهية المجلات التي يقرأها، ونوعية الموضوعات التي يملن إلى قراءتها في المجلات كما هدفت إلى معرفة نوعية موضوعات القراءة التي تقدمها كتب القراءة المقررة في صفوف طالبات المتوسطة والثانوية بالمملكة للطالبات، لتعرف العلاقة بين ما تقرأه الطالبات في المنزل وما قرأناه في المدرسة. وكانت أداة الدراسة استبانة استطلاعية تكونت من سؤالين مفتوحين هما:

: ما المجلات العربية التي تقرئينها في وقت فراغك؟

. ما الموضوعات التي تحرصين على قراءتها في المجلات؟

ولتصنيف الموضوعات التي تدور حولها المجلات المختارة (سيدتي، ولها، وزهرة الخليج، كلام الناس، مجلة ١٢

– ٢٠، فواصل)، ونصوص القراءة في كتب القراءة، استخدمت الباحثة تصنيف ديوي العشري ويتكون من الفئات الآتية: (١) العموميات، (٢) الفلسفة والتخصصات ذات الصلة بها (٣) الذين (٤) العلوم الاجتماعية (٥) اللغات (٦) العلوم البحتة (٦) العلوم التطبيقية (٧) الفنون (٨) الأدب (٩) التاريخ والجغرافيا والعلوم ذات الصلة وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٧% من طالبات الجامعة يقرأن المجلات النسائية الترفيهية، وأن الموضوعات التي تقرأها طالبات الجامعة هي: الزينة والأزياء ٧٧%، والموضوعات الفنية٦٦%، والشعر ٢٤%، والقصص ٢٠%، والصحة العامة ٢٠%، والموضوعات الدينية ٤%، والموضوعات التعليمية التربوية٣%، والأدبية ٢,٦%، والسياسية ٢%، والحاسب والتكنولوجيا١,٥%، والتاريخية ١% .

وأظهرت نتائج تحليل موضوعات كتب المطالعة المقررة على المرحلتين المتوسطة والثانوية أن الآيات القرآنية

والأحاديث الشريفة تشكل ١٠% من الموضوعات، وموضوعات التاريخ الإسلامي ٢٩%، والموضوعات العامة ١٣%، وقصص التراث العربي القديم ١١%. ويظهر من النتائج اهتمام الطالبات بقراءة المجلات والموضوعات التي تركز عليها، وتروج لها القنوات الفضائية والتي تهدف إلى تسطيح ثقافة الشباب وصرف انتباههم عن قضايا الأمة، ويظهر التناقض بين الموضوعات التي تقرأها الطالبات في المجلات والموضوعات التي قرأتها في المدرسة .

كما وهدفت دراسة قوجة نظر (٢٠٠٨) الى التعرف على واقع نشاط القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة

استبانة تألفت من (٦٥) فقرة، موزعة على أربعة مجالات في تجاه الطلبة نحو القراءة الحرة، ومجالات الميل للقراءة الحرة، ومصادر القراءة الحرة وسواها، ومعوقات القراءة الحرة. وتم تطبيقها على عينة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بقسميهما (العلمي– الأدبي، والجنسين (ذكور – إناث) بأمانة العاصمة صنعاء مكونة من (٤٦٩) طالبا وطالبة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها الآتي:

– مصادر القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة القانونية يأتي في مقدمتها الصحف، ثم تبادل الكتب والقصص بين الزملاء ثم يليها مكتبة المنزل، ثم دور النشر والمكتبات، ثم المجالات، ثم مكتبة المدرسة، فالتزود من المعلمين، ثم الإنترنت وأخيرا المكتبات العامة.

– إن المواد القرائية التي يقبل الطلبة عليها في القراءة الحرة هي الموضوعات الدينية، ثم الشير، ثم النوادر والطرف، والألغاز والأحاجي، وقصص المغامرات والبطولات، ثم أخبار الحوادث، والقصص العلمية، ثم موضوعات الفنون، والموضوعات الاجتماعية، والشؤون المنزلية، والقصص العاطفية، وموضوعات المخترعات، ثم القصص الشعبية، وموضوعات العلوم، والقصص الخيالية، والتراجم، ثم الموضوعات التاريخية، والأدبية والرياضية، وعلم النفس، والموضوعات السياسية، وموضوعات الفلسفية، وأخيرا أخبار المطربين والممثلين .

– توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠١,٠) لصالح الإناث في مجال الاتجاه نحو القراءة الحرة

– توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠٥,٠) لصالح القسم الأدبي في مجال الاتجاه نحو القراءة الحرة |

– إن معوقات القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة الثانوية هي: انشغال الطلبة بالمذاكرة وأداء الواجبات، قلة الوقت المتاح للقراءة الحرة في مكتبة المدرسة، كثافة المنهج

الدراسي، مساعدة الأسرة في أعمال المنزل، عدم تخصيص المدرسة حصة القراءة الحرة في المكتبة المدرسية.

كما وهدفت دراسة مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (٢٠١٤) دراسة هدفها التعرف إلى اتجاهات القراءة الحرة، وأنماطها، ومعوقاتها، ووسائل التزود بالمعرفة لدى أفراد المجتمع السعودي من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية. طبقت الدراسة على ١٥٠٠٠ فرد تم اختيارهم عشوائيا من ١٣ منطقة إدارية ليمثلوا أفراد المجتمع السعودي يتورعون في المدن والمراكز والقرى و المهجر، يضاف إليهم ١٤٣٤ من أمناء المكتبات في١٣ منطقة إدارية، وعدد من الناشرين السعوديين في المناطق الإدارية. استخدمت الدراسة عددا من الأدوات الكمية والنوعية بما في ذلك الاستبانات، وورش العمل، وحلقات النقاش المركز، والمقابلات المعتقة وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

– ٩٣,٧% من أفراد المجتمع يهتمون بتنمية القراءة الحرة لأطفالهم: ٦٣% لديهم اهتمام كبير، و ٣٠,٧% اهتمامهم متوسط، و٦,٣% أهتمامهم ضعيف.

– ٣٧,٩% من الكبار الذين يهتمون بالقراءة الحرة بشكل كبير، و٥٠,٣% لديهم اهتمام متوسط، و ١١,٨% أهتمامهم ضعيف، واهتمام الاناث بالقراءة الحرة أكبر من الذكور نسبياً.

– وافق ٧٣,٨% من عينة أفراد المجتمع من الكبار على أن انتشار التكنولوجيا زاد معدل قراءاتهم، وخالفهم في ذلك ١٣,٥%، وذكر ٥٩% من الكبار أنهم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة، ووافق ٣٣، ١% منهم على أن القراءة تعزل الفرد عن محيطه، وعارضهم في هذا ٤٤,٥%. وبلغ متوسط المدة اليومية للقراءة الحرة: عند الأطفال ٥٦ دقيقة، وعند الكبار ساعة و٢١دقيقة، فيما عدا الوقت المخصص لقراءة القرآن.

كما وهدفت دراسة عبدالله (٢٠١٥) الى التعرف على تأثير القراءة الحرة في تنمية مهارات الفهم في القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠٠) طالب وطالبة من سبع محافظات هي: (القاهرة القليوبية–المنوفية–بورسعيد – دمياط – المنيا – الوادي الجديد).وللتصدي لهذه المشكلة اتبعت الدراسة الحالية الخطوات التالية:

١– بناء استبانة للتعرف على واقع القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢– تحديد اختبار الفهم القرائي المناسب لطلاب المرحلة الثانوية.

٣– تحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

٤– طبقت هذه الاستبانة على عينة البحث في المحافظات السبع للتعرف على واقع القراءة الحرة.

د– تحليل نتائج الاستبانة لبيان الذين يقرؤون قراءة حرة والذين لا يقرؤون (ذكور واناث).

–طبق اختبار الفهم القرائي على الذين يقرؤون قراءة حرة من أفراد العينة لبيان أثر القراءة الحرة على مهارات القراءة.

٧– طبق اختبار الكتابة على العينة المشار إليها لبيان اثر القراءة الحرة على مهارات الكتابة.

وقد أظهرت النتائج واقع القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتأثيرها في نمو مهارات القراءة والكتابة .

كما هدفت دراسة رخامية والفوال (٢٠١٦) الى التعرف على واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. ولتحقيق هدف الدراسة صممت استبانة تألفت من ثلاثة محاور ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالب وطالبة ، واظهرت نتائج الدراسة أن الجرائد والمجلات قد حصلت على أعلى نسبة قراءة من طلبة كلية التربية ، بينما

حصلت كل من الموضوعات الشرعية والفكرية والتاريخية على ادنى نسبة قراءة من الشباب . كما بينت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلاله احصائية في متوسط اجابات افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الانساني والسنة الدراسية .

كما وهدفت دراسة البلوشي وخطابي (٢٠١٩) الى الكشف عن واقع القراءة لدى طلبة جامعة الشارقة، واتجاهاتهم نحوها ودوافعهم إليها، كما هدف إلى التعرف على مجالات القراءة، ومعوقاتها لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مفردة من طلبة الجامعة، وقد أعدت استبانة لإستقصاء واقع القراءة لدى طلبة جامعة الشارقة كمجتمع للدراسة ،وقد تكونت الاستبانة من أربعة محاور هي: ١. اتجاهات الطلبة نحو القراءة، ٢. دوافع الطلبة نحو القراءة ،٣. مجالات القراءة لدى الطلبة ،٤. معوقات القراءة لدى الطلبة، وبلغت فقرات الاستبانة (٤٦) فقرة. وجاءت أبرز نتائج الدراسة في أدناه:

١. إن أغلب الاتجاهات الايجابية نحو القراءة قد حصلت على الموافقة بنسب كبيرة مقارنة بالاتجاهات السلبية.

٢. جاءت الدوافع نحو القراءة متنوعة حيث حصلت كل فقرات المحور على درجة الموافقة.

٣. جاءت مجالات القراءة لدى طلبة جامعة الشارقة مرتبة تنازليا كالتالي:

A. المجالات الاجتماعية والثقافية .

B. الموضوعات الدينية

C. النوادر والطرائف .

٤- فيما يتعلق بأهم المعوقات، بينت النتائج أن سهولة الاعتماد على الوسائط الحديثة كبديل للقراءة وجاءت في المقدمة ، اضافة إلى كون متطلبات الدراسة تشغل كل اوقات الطلبة.

كما وهدفت دراسة ماشين (٢٠٠١ ، Machete) إلى التعرف للاهتمامات القرائية لدى الأطفال والشباب في جنوب إفريقيا، والكشف عن العلاقة بين القراءة والاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية ونوعية الموضوعات التي يميل الأطفال والشباب لقراءتها أكثر من | غيرها. وتعتبر هذه الدراسة جزءا من دراسة أكبر تم تنفيذها في مركز بحوث أدب الطفل – معهد وهاملتون في لندن (١٩٩٦ ، Rothampton Institute in London)، والتي درست المواضيع التي قرأها الشباب في نهاية القرن العشرين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانتين جرى تطبيقهما على عينة الدراسة والتي تكونت من (١٩٠٣) طالبا وطالبة من مدارس المرحلة الأساسية و (٨٧٧) طالبا وطالبة من مدارس المرحلة الثانوية. وقد اتفقت هذه النتائج مع المسح الذي أجراه مركز بحوث أدب الطفل (١٩٩٩)، فوجد أن ميول الأطفال القرائية في جنوب إفريقيا لا تختلف كثيرا عن ميول الأطفال القرائية في إنجلترا. ويميل طلبة المرحلة الأساسية في جنوب افريقيا لقراءة الكتب الدينية، وهذا الاهتمام لم يكن واضحا لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتبين أنهم لا يميلون لقراءة الكتب الفكاهية .

كما وهدفت دراسة(Nestle Family Monitor٢٠٠٣) إلى تحديد اتجاهات الشباب نحو القراءة، حيث شملت (٩١) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية في جميع أنحاء انكلترا وويلز الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨–١١) عاما، وقد أشارت النتائج إلى أن (٨٢٪) من الشباب يمارسون قراءة الكتب في أوقات فراغهم، و(١٩٪) يقرأون الكتب بشكل يومي، و(١١٪) قالوا إنهم لم يقرأوا الكتب خارج ساعات المدرسة. وأشار (٤٠٪) بأن الكتب هي مهمة بالنسبة لهم، وأفادت هذه الدراسة أن (٨٩٪) من الشباب يجدون القراءة ممتعة.

كما وهدفت دراسة كلارك وفوستر(٢٠٠٥) الى تقصي عادات القراءة لدى الاطفال والشباب وتفضيلاتهم القرائية في المرحلة الاساسية والثانوية في لندن، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠٠) طالب وطالبة ، وبينت نتائج الدراسة أن نصف العينة تستمتع بالقراءة إما بشكل كبير أو كبير جداً، والغالبية اشاروا إلى انهم يقرأون خارج المدرسة كل يوم أو مره او مرتين في الاسبوع ، ويتفق الطلبة ايضاً مع عبارة أن القراءة أمر مهم ، وانهم يقرأون خارج المدرسة ، ووانهم لا يمانعون في تلقي الكتب كهدايا شيقه .

كما وهدفت دراسة باش (٢٠١٢ ، BAS) إلى تحديد الاتجاهات نحو القراءة لطلبة المدارس الثانوية تبعا لبعض المتغيرات. وقد استخدمت الطريقة المسحية في هذه الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طالبا وطالبة من ست مدارس ثانوية حكومية خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١١ ضمن حدود محافظة نيغدة في تركيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام "مقياس الاتجاهات نحو القراءة". وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المدارس الثانوية لديهم مستوى معتدل من الاتجاهات نحو القراءة. ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو القراءة تعود لمتغير الجنس ، ومستوى الصف ، ونوع المدرسة ، والمستوى التعليمي للاب والام ، والدخل المالي للأسرة.

منهجية البحث واجراءاتها:

يتناول الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها ودلالات صدقها وثباتها وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الانسب لأغراض الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، ويحللها في ضوء العوامل المحيطة .

مجتمع الدراسة:

تالف مجتمع الدراسة الاصلي من طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة ـ أقسام سامراء (الفقه واصوله ، اصول الدين ، اللغة العربية) للدراستين الصباحية والمسائية والبالغ عددهم (٤٤٢) طالب وطالبة في العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وكما مبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

المرحلة	العدد حسب نوع الجنس		العـــــدد
	ذكور	اناث	الكلي
الاولى	٥٥	٦١	١١٦
الثانية	٧٦	٦٠	١٣٦
الثالثة	٤٦	٦٣	١٠٩
الرابعة	٣٥	٤٦	٨١
المجموع الكلي	٢١٢	٢٣٠	٤٤٢

عينة الدراسة:

تم اجراء الدراسة على عينة عشوائية من طلبة كلية الامام الاعظم (رحمة الله) الجامعة بلغت نسبتها (٢٠%) من المجتمع الاصلي وهذه النسبة تمثل من وجهة نظر الباحث المجتمع الاصلي نظراً لتجانس افراده ، حيث تم توزيع (٨٨) استبانة ، عاد منها (٨٠) صالح للمعالجة الاحصائية .

جمع البيانات وتحليلها:

١- توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس اذ يبين جدول رقم (٢) توزيع افراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (٢)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الاناث	٤٣	%٥٢,٠٤
الذكور	٣٧	%٤٧,٩٦
المجموع	٨٠	%١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تبايناً في التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس لصالح عينة الاناث ، وهذا التباين قد يرجع في رأي الباحث الى طبيعة المجتمع الذي يشجع الانثى على الالتحاق في كليات شرعية ذات خصوصية وكذلك صعوبة مباشرة الطالبات في كليات المحافظات الاخرى استناداً الى قبولات الانسيابية .

٢- توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية اذ يبين جدول رقم (٣) توزيع افراد العينة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

جدول رقم (٣)

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الاولى	١٤	%١٧,٥٠
الثانية	١٦	%٢٠
الثالثة	٢٢	%٢٧,٥٠
الرابعة	٢٨	%٣٥
المجموع الكلي	٨٠	%١٠٠

ادوات الدراسة وتصميمها:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه ، ثم قام ببناء استبانة مؤلفة من ثلاثة محاور اساسية ، المحور الاول(العادات القرائية) المحور الثاني (فوائد القراءة ومزاياها) المحور الثالث (معوقات القراءة) . وتوجيه سؤال مفتوح للعينة حول المواضيع التي يفضلها الطلبة قراءتها و ووزعها على طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة / اقسام صلاح الدين .

صدق الاداة:

لتحقق من صدق الاداة تم عرضها على ٦ محكمين في جامعات سامراء و تكريت وكلية الامام الاعظم (ثلاثة من المتخصصين بالمناهج وطرق التدريس واثنان من المتخصصين باللغة العربية وواحد تخصص قياس وتقويم) لإبداء الرأي في مدى صدق العبارات ودقة صياغتها اللغوية وانتمائها في كل مجل من مجالات الاستبانة . ووضوح المعنى للقيام بتعديلها في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم .

الثبات:

للتحقق من ثبات الاداة فقد تم حساب معامل كرونباخ – الفا (Chronbach–Alpha) حيث بلغ (٠، ٦٢) للأداة ككل .

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة** (Independent variables) وتشمل المتغيرات التالية:

– الجنس وله مستويان أ . ذكر ب.أنثى .

– السنة الدراسية ولها اربعة مستويات أ. الاولى ب . الثانية ج. الثالثة د.الرابعه.

- **المتغير التابع:** (Independent variables) ويتمثل في واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

❖ الاجابة عن السؤال الاول ، ونصه: ما واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الامام الاعظم – اقسام سامراء ؟

وتمت الاجابة على هذا السؤال لمن خلال المعالجة الاحصائية لمحاور الاستبانة (اداة البحث) والتي اظهرت ما يلي:

○ نتائج محور العادات القرائية وتنميتها:

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعادات القرائية وتنميتها من وجهة نظر طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة– اقسام سامراء .

جدول رقم (٤)

الترتيب	الرقم	العادات القرائية وتنميتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
١	٢	أسعى الى تطوير قدراتي المعرفية وتنمية مهاراتي اللغوية	١,٥١	٠,٧١٢	نعم
٢	٦	أنقل ما أقرأ إلى غيري	١,٢٥	٠,٦٨٧	احياناً
٣	١	افكر فيما اقرأ وامزجه بخبراتي السابقة	١,٢٥	٠,٧٠٧	احياناً
٤	٣	امارس القراءة بشكل منتظم	٠,٨٦	٠,٨٦١	احياناً
٥	٥	اسعى الى تكوين مكتبة متنوعة في البيت	٠,٨٢	٠,٦٣٥	احياناً
٦	٧	اخصص جزءاً من مصروفي لشراء الكتب	٠,٧١	٠,٦٨٠	احياناً
٧	٤	اقوم بزيارة المكتبات بشكل دوري	٠,٦٠	٠,٧٢٥	احياناً
المجموع			٧	٣,٣٠٦	

يبين الجدول السابق العادات القرائية لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة؛ اذ حصل البند رقم (٢) الذي يشير الى أن الطالب يسعى الى تطوير قدراته المعرفية وتنمية مهاراته اللغوية. على الترتيب الاول وبمتوسط حسابي قدره (١,٥١) ، وانحراف معياري قدره (٠,٧١٢) . بينما حصل البند رقم (٤) الذي يشير إلى أن الطالب

يقوم بزيارة المكتبات بشكل دوري على الترتيب الاخير، وبمتوسط حسابي قدره (٠,٦٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٢٥) . كما نلاحظ حصول البند رقم (٣) الذي يشير الى ممارسة الطالب القراءة بشكل منتظم قد حصل على اكبر انحراف معياري وقدره (٠,٨٦١) .

ويعود ذلك- حسب راي الباحث- اختلاف العوامل البيئية والاسرية والتربوية في تنمية عادة القراءة الحرة لدى الطلبة وكذلك اختلاف بيئات الطلبة التي تسهم بشكل كبير في حض الطلبة على ممارسة القراءة .

- **نتائج محمور فوائد القراءة ومزاياها:**

يبين الجدول رقم(٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفوائد القراءة ومزاياها من وجهة نظر طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة.

جدول رقم (٥)

الترتيب	الرقم	العادات القرائية وتنميتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
١	٤	القراءة أهم وسيلة للتعلم	١,٨٢	٠,٤٢٢	نعم
٢	٢	القراءة تساهم في نهوض الامة	١,٧٨	٠,٤٨١	نعم
٣	٥	القراءة سبب لمعرفة أحوال الأمم الماضية والاستفادة منها	١,٧٦	٠,٤٨٩	نعم
٤	١	القراءة وسيلة لتعزيز ملكات الكتابة	١,٥٨	٠,٥٧٥	احياناً

٥	٧	القراءة سبب للأنس والترويح عن النفس واستغلال وقت الفراغ بما ينفع	١,٥٨	٠,٦٢٢	احياناً
٦	٣	القراءة سبب لأكتساب المهارات ومعرفة الصناعات النافعة	١,٣١	٠,٦٢٠	احياناً
٧	٦	القراءة سبب لأكتساب الاخلاق الحميدة والصفات العالية والسلوك المستقيم	١,٢٩	٠,٧٤٠	احياناً
المجموع			١١,١٣	١,٧٣٦	

يبين الجدول السابق فوائد القراءة ومزاياها من وجهة نظر طلبة كلية الامام الاعظم – اقسام سامراء، حيث حصل البند رقم (٤) الذي يشير الى ان القراءة أهم وسيلة للتعلم على الترتيب الاول ، ومتوسط حسابي قدره (١,٨٢)، وانحراف معياري قدره (٠,٤٢٢). بينما حصل البند رقم(٦) الذي يشير إلى أن القراءة سبب لاكتساب الاخلاق الحميدة والصفات العالية والسلوك المستقيم على الترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي قدره (١,٢٩) ، وانحراف معياري قدره (٠,٧٤٠). كما نلاحظ أنه حصل على اكبر انحراف معياري . ويعود ذلك حسب رأي الباحث الى وجود تأكيد بان اكتساب الاخلاق والفات الحميدة هي نتيجة تربية الولدين والصحبة الجيدة .

- **نتائج محمور معوقات القراءة:**

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات القراءة من وجهة نظر طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة .

جدول رقم (٦)

الترتيب	الرقم	العادات القرائية وتنميتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
١	٣	الانشغال بالمذاكرة وأداء الواجب	١,٨٢	٠,٤١١	نعم
٢	٥	قلة الوقت المتاح للقراءة الحرة في المكتبة	١,٧٤	٠,٥٠٣	نعم
٣	٧	كثافة المنهج الدراسي	١,٥٨	٠,٥٧٥	نعم
٤	٢	عدم توافر الجو المناسب لممارسة القراءة	١,٤٩	٠,٧١٢	احياناً
٥	١	قلة الصبر على القراءة والمطالعة	١,٤٢	٠,٧٦٥	احياناً
٦	٨	عدم توفر مكتبة بالمنزل او في الحي	١,٢٩	٠,٨١٣	احياناً
٧	٦	عدم التشجيع على ممارسة القراءة الحرة	١,٠٦	٠,٨٠٣	احياناً
٨	٩	الاصدقاء غير المحبين للقراءة	١,٠١	٠,٧٤١	احياناً

٩	٤	صعوبة في فهم مفردات الكتاب، وتراكيبه الغامضة	٠,٩٤	٠,٧١٠	احياناً
المجموع			١٢,٣٥	٦,٠٣٣	

يبين الجدول السابق معوقات القراءة من وجهة نظر طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة؛ اذ حصل البند رقم(٣) المتعلق بالانشغال بالمذاكرة واداء الواجبات على الترتيب الاول. بمتوسط حسابي قدرة(١,٨٣) ، وانحراف معياري قدرة (٠,٤١١). بينما حصل البند رقم (٤) المتعلق بصعوبة فهم مفردات الكتاب وتراكيبه الغامضة على الترتيب الاخير، وبمتوسط حسابي قدرة (٠,٩٤) ، وبانحراف معياري قدره (٠,٧١٠). كما نلاحظ أن بند رقم(٨) المتعلق بعدم توافر مكتبة في المنزل أو في الحي قد حصل على أكبر انحراف معياري وقدرة (٠,٨١٣). ويعود ذلك برأي الباحث، الى كثافة المنهج وعدم توفر مرونه في الوقت لكي يمارس الطلبة نشاط القراءة في الكلية اضافتاً الى الى وجود ايام ووقت محدود في الدخول لمكتبة القسم بالنسبة للطلاب والطالبات .

- نتائج السؤال المطروح على طلبة كلية الامام الاعظم(رحمه الله) الجامعة ، المتعلق بالموضوعات المفضلة للقراءة من وجهة نظرهم:

يبين جدول رقم (٧) تسلسل المواد المفضلة للقراءة لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة ، ابتداء من الاعلى الى الادنى:

الموضوعات المفضلة للقراءة	**النسبة المئوية**
الموضوعات الشرعية	%٣٠,٤٧
الموضوعات الادبية (روايات ، اشعار ، قصص)	%٢٧,٣٣
الموضوعات الاجتماعية والفنية	%٢٠,٥٨

الموضوعات التاريخية	%١٢,٨٥
الموضوعات التربوية	% ٥,٩٢
الموضوعات الفكرية	% ٢,٨٥
المجموع	**%١٠٠**

يبين الجدول السابق أن الموضوعات الشرعيه والموضوعات الادبية قد حصلت على أعلى نسبة من القراءة من طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة وقدرها (٣٠,٤٧) و (٢٧,٣٣). بينما حصلت كل من الموضوعات التربوية والفكرية على ادنى نسبة قراءة من الطلبة وبلغت (٥,٩٢) و (٢,٨٥) .

وربما يرجع الاهتمام بالموضوعات الشرعية كونها من ضمن تخصصات طلبة الكلية اولاً وكون ما نسبته (٥٠%) هم طلاب خريجي الفرع الاسلامي . والموضوعات الادبية، كونه يوجد تنوع في الاقسام العلمية لفرع الكلية في سامراء ، وتنوع في فروع الطلبة المقبولين في الكلي حيث أن ما نسبته (٤٠%) من الطلبة والطالبات المقبولين في الكلية من خريجو الفرع (الادبي والعلمي) اضافة الى قصرها وسهولة قراءتها وهذا يتطلب اعادة النظر في مسألة حث الطلبة وتوجيههم نحو القراءات المتنوعة والمفيدة .

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى، ونصها:**

–لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) لواقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية الامام الاعظم(رحمه الله) الجامعة، تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى). وللتحقق من الفرضية تم استخدام (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير النوع الانساني

المحاور	المجموعة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
العادات القرائية وتنميتها	ذكور	٣٧	٦,٢٧	٣,٥٣٥	٧٠	٠,٩٦٥	٠,٣٣٨	لا توجد فروق
	إناث	٤٣	٧,١٩	٣,٢٤٨				
فوائد القراءة ومزاياها	ذكور	٣٧	١١	٢,٢٠٤	٧٠	٠,٣١١	٠,٧٥٦	لا توجد فروق
	إناث	٤٣	١١,١٦	١,٦١٢				
معوقات القراءة	ذكور	٣٧	٢٠,١٣	٦,٣١٢	٧٠	٠,٩٩٨	٠,٣٣٣	لا توجد فروق
	إناث	٤٣	١٨,٤٤	٣,٥٩١				
المجموع	ذكور	٣٧	٣٧,٤٠	٧,٨٥٤	٧٠	٠,٢٩٠	٠,٧٧٦	لا توجد فروق
	إناث	٤٣	٣٦,٧٩	٤,٣٠٨				

أظهرت نتائج تحليل أختبار (ت) لمتغير النوع الانساني أن قيمة مستوى دلالة الاختبار لجميع المحاور المدروسة (٠,٧٧٦)، وهي اكبر من مستوى الدلاله(α ٠,٠٥=)وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونتيجتها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس .

ويمكن ارجاع ذلك حسب رأي الباحث إلى أن الذكور والاناث يعيشون في بيئات متقاربة الى حد كبير ، وبالرغم من أن حرية الاناث في التنقل ومراجعة المكتبات العامة والخاصة في المدينة محدودة بعد انتهاء الدوام الرسمي في مجتمعنا عكس الذكور، ألا انهن اعتمداً بشكل اساسي على مكتبة اقسام سامراء في الاطلاع القراءة وبحسب الاحصائية الاخيرة لمكتبة اقسام سامراء بأن حوالي ٧٠% من حالات استعارة الكتب هي

تعود للإناث ، وايضاً على معارض الكتاب التي اقيمت في اقسام سامراء ، وحسب احصائية اصحاب المعارض فإن ٧٥% من المشترين هم من الطالبات .وهذه النتائج تتوافق مع دراسة رخامية و الفوال (٢٠١٦) و دراسة نزال (١٩٩٨). وتتعارض مع نتائج دراسة قوجة نظر (٢٠٠٨) و مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي(٢٠١٤) اللتين بينتا وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الاتجاه نحو القراءة الحرة لصالح الاناث.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية . ونصها:**

-لا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) لواقع القراءة لدى طلبة كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة تعزى لمتغير السنة الدراسية (الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة).

ولتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق اختيار التباين الاحادي One way Anova. وكما موضح في الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

المحاور	قيمة الاختبار Anova	مستوى الدلاله	وجود فروق
العادات القرائية وتنميتها	١,٤٠٧	٠,٢٤٨	لا توجد فروق
فوائد القراءة ومزاياها	١,٤٢٦	٠,٢٤٣	لا توجد فروق
معوقات القراءة	٠,٥٠١	٠,٨١٤	لا توجد فروق
المجموع	٠,٥٠١	٠,٦٨٣	لا توجد فروق

يتبين من الجدول رقم (٩) أن قيمة مستوى دلالة الاختبار لجميع المحاور المدروسة (٠,٦٨٣) ، وهي اكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (٠,٠٥) ، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونتيجتها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية .

ويرجع ذلك حسب رأي الباحث إلى كثافة المناهج الدراسة الخاصة بطلبة أسام سامراء ، وايضاً أن القراءة الحرة أمر متعلق بتوجه من اسرة ومجتمع الطالب قبل دخوله المرحلة الجامعية ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رخامية والفوال(٢٠١٥) وتختلف مع دراسة هاس وآخرين(١٩٨٠) التي بينت أن الباحثين فيها قد لاحظوا أن كمية القراءة تزداد والمادة المقروءة تتنوع كلما أرتفع المستوى التعليمي للراشدين.

توصيات البحث:

١- اصدار مجلة علمية داخل اقسام سامراء تعنى بنشر بحوث ونشاطات الطلبة يكون اصدارها شهري يشرف علية مجموعة من الاساتذة لتوجيه الطلبة الى الاطلاع وقراءة الكتب الخارجية والمشاركة في النتاجات العلمية .

٢- توجيه اساتذة الكلية بتكليف الطلبة ببعض النشاطات العلمية او الاوراق البحثية في بالمواد الخاصة بهم ، لتعويد الطلبة على البحث والتقصي والاطلاع في بداية المرحلة الجامعية ، ولزيادة دافعيتهم واتجاهاتهم نحو القراءة .

٣- التخطيط لمسابقات فصلية دورية بجميع الجوانب (الاسلامية والادبية والتاريخية و التربوية) فيما بين طلبة اقسام سامراء ، وخارجياً مع طلبة الجامعات الاخرى ، خلال العام الدراسي، لخلق جو المنافسة بينهم والكشف عن بعض مواهب وابداعات الطلبة .

٤- ايجاد الية جديدة لدخول الطلبة لمكتبة اقسام سامراء ، وجعلها على مدار ايام الدوام الرسمي و لكلا الجنسين ، وذلك لزيادة الوقت المتاح لزيارة المكتبة والقراءة فيها .

٥- اعادة النظر في جدول المحاضرات ليشمل وقت مخصص للمطالعة المكتبية او ما يسمى (ساعة مكتبيه) لتخفيف الزخم الحاصل في المواد المنهجية اليومي .

٦- تزويد مكتبة اقسام سامراء بكتب متنوعة تهتم بميول الطلبة وتلبي رغباتهم ، وتتلائم مع مستوى النضج الفكري والعلمي والثقافي من جهة، واحتياجات المجتمع وتحدياته من جهة اخرى .

٧- ترغيب الطلبة وحثهم على القراءة والاطلاع الخارجي ، واقناع الطلبة بأهمية توسع مجالات القراءة لتشمل حقول معرفية متعددة تتجاوز التخصص الضيق .

المصادر والمراجع

- أكرم معتوق(١٩٩٦): الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها-وسائل تنميتها ، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الكويت.
- أمير بن محمد المدري(٢٠١٧):أمة إقرأ لابد أن تقرأ، موقع الكتروني، www.airssforum.com/foru
- تحليلية من وجهة نظر التلاميذ والمهتمين بالتعليم، كلية التربية بطنطا، مصر.
- توني بوزان(٢٠١٢): كتاب القراءة السريعة، ترجمة مكتبة جرير، الرياض ، مكتبة جرير .
- جامعة ام القرى (٢٠١٤): استخدام خرائط المفاهيم في التدريس. انظر للموقع الآتي:
- جودت احمد سعادة(٢٠١٥): مهارات التفكير والتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- حافظ زهران(١٩٩٧): علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط٤، القاهرة.
- حسان دعيم (٢٠٠٦): المطالعة في عالم متطور، مجلة الشرق ، العدد (١) ، المجلد (٣٤) ، ص ٧٩-٨٦.
- حسن الشهري و حبيب رسلان و ابراهيم سليم (٢٠٠٨): القراءة الحرة لدى طلبة جامعة طيبة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(٨١)، ص ٢٠٦-٢٦٣.
- خديجة بنت احمد البلوشي ، احمد عيسى خطابي (٢٠١٩): واقع القراءة الحرة لدى طلبة جامعة الشارقة ، مجلة الاداب ، العدد (١٢٩)، الشارقة – الامارات العربية المتحدة.

- رياض بدري مصطفى(٢٠١٣): مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة" تشخيص وعلاج" ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- رياض سعد مشكوري(٢٠٠١):مشكلة العزوف عن قراءة الكتاب في العراق، مجلة سطور الالكترونية، عدد خاص ، يوليو.
- ريما سعد الجرف (٢٠٠٤): ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة، بحث مقدم لندوة العولمة واوليات التربية، ١٧–١٨نيسان، جامعة الملك سعود ، كلية اللغات والترجمة .
- ريهام سعيد عبدالله (٢٠١٥): تأثير القراءة الحرة في تنمية مهارات الفهم في القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- سلطان بلغيث (٢٠٠٦): الشباب الجامعي بين مد المرئي وجزر المقروء، مجلة الجندول، العدد السادس والعشرون.
- سلطان بلغيث (٢٠١٦): واقع القراءة الحرة لدى الشباب الجامعي الجزائري ، بحث منشور ، جامعة العربي التيسي ، الجزائر .
- سوسن شاهين الشريعي(٢٠٠٩): أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي بمدراس وكالة الغوث الدولية بشمال غزة، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة.
- سيف الرمضاني (١٩٩٥): الاخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى طلاب المرحلة الاعدادية " انواعها ، اسبابها ، مقترحات علاجها . رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان.

- شكري حامد نزال (١٩٩٨): بعض العوامل المؤثرة في ميل الطلبة نحو القراءة وارتباط هذا الميل بتحصيلهم العام وتحصيلهم في اللغة، مجلة دراسات، العدد ١، المجلد ٢٥، دبي – الامارات العربية المتحدة .
- صاحب علام (٢٠٠٢): القياس التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- طه الدليمي و علي حسين الوائلي و سعاد عبد الكريم (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مكتبة الفارابي، اربد – الاردن .
- علي بن عبدالله الحاجي (٢٠٠٣): واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي ـ دراسة نظرية وميدانية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ـ السعودية .
- علي جرفاوي(٢٠١٤):الانترنت والجيل الثالث يقتلان من المقروئية الجزائرية، صحيفة السلام اليوم .
- فايزة مجدوب(بلا سنة):المقروئية في الجزائر بين ظاهرة العزوف وتأثير وسائط الاعلام الجديد، بحث منشور ، جامعة سطيف– الجزائر .
- فوزي بوفرسن و إقبال الحداد (٢٠١٣): العوامل المحفزة على القراءة من جهة نظر المعلمين وامناء المكتبات وطلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد(١٠٧)، المجلد (٢٧) ، الجزء الاول ـ يونيو.
- كريمة ادريس عبد الجبار قوجة نظر(٢٠٠٨):تقويم نشاط القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، اليمن .
- ماجد بن فهد العمري (٢٠١٧): تفعيل دور الادارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي

تلك المدراس ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (١٧٦ – الجزء الثاني) ديسمبر .

- محمد الاشلول(٢٠١٢):هل يقرأ العرب، مجلة الاسلام اليوم ، العدد(٨٩) .
- محمد السيد(١٩٩٩): الدافعية للقراءة وعلاقتها بمفهوم الذات الرائي والاتجاه نحو القراءة والتحيل القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، العدد (٣٥)، ص٢٠٦-٢٣٨).
- محمد ايوب (٢٠١٧): القراءة في فلسطين ، موقع الكتروني. http://www.airssforum.com
- محمد فضل الله (٢٠٠٣): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- محمد موسى الشريف(٢٠٠٤):الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الاندلس الخضراء، السعودية .
- مراد علي سعد(٢٠٠٦): الضعف في القراءة واساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية – مصر .
- مركز الملك عبد العزيز (٢٠١٤): القراءة ومجتمع المعرفة، مجلة القافلة ، العدد ٢ ، المجلد ٦٤- نيسان ، المملكة العربية السعودية.
- نادية ابو سكينة(٢٠٠٨): واقع القراءة الحرة لدى أطفالنا تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة مسحية
- ناصر جاسر الآغا (٢٠١٢):واقع القراءة في الوطن العربي ، مجلة ينابيع ، العدد (٣) دائرة العلاقات العامة – جامعة القدس المفتوحة .
- هشام الحسن (٢٠٠٥): طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة ، عمان .

- هيفاء مجادلة و حسام ابو حريري (٢٠١٩): أثر اتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة على نتائج امتحانات النجاعة والنماء في اللغة العربية في المدراس الابتدائية العربية في اسرائيل ، مجلة الجامعة ، العدد (٢٢)، ص ١-٣٣.
- واثق غازي (٢٠١٧): عزوف الشباب عن القراءة أسبابه نتائجه طرائق علاجه، بحث منشور ، كلية العلوم – جامعة البصرة .
- الوارث الحسن (٢٠١٧): ظاهرة العزوف عن القراءة واسبابها وطرق علاجها، موقع الكتروني ، http://ar.aladabia.net/article-٣٦٣

•Alexander ،J.E. ،& Filler ،R. ،C. (١٩٧٦). Attitude and Reading. Newark ،D.E.: International Reading Association.

•BAS ،G.(٢٠١٢). Readling attitudes of high school students: An analysis from different variables. InternationaI Journal on New Trends ،in Education and Their Implicntins ،٣(٢) ،April ،Article:٠٤ ISSN ١٣٠٩-٦٢٤٩.

•Bus ،A. G. ،van IJzendoorn ،M. H. ،& Pellegrini ،A. D. (١٩٩٥). Joint book reading makes for success in learning to read: A meta-analysis on intergenerational transmission of literacy. Review of Educational Research ،٦٥ ،١-٢١.

•Chapman. J. & Tunmer ،W. (٢٠٠٣). Reading difficulties ، reading- related self- perceptions ،and strategies for overcoming negative self- beliefs. Reading & Writing Quarterly ،١٩ (١) ،٥-٢٤.

•CIark ،C.& Foster ،A.(٢٠٠٥). Childrens and young people is readits and preferences:The who ،what ،why ،where and when.London:National Literacy Trust.

•Krashen ،S. ،& Von ،D. (٢٠٠٢). Is there a decline in the reading romance Knowledge Quest ،٣٠ (٣) ،١١-١٧.

•Machete ،P.(٢٠٠١).young people is Reading Interests in South Africa.ERIC ED ،٤٥٥٥٠٥.

• McQuillan ،J & Krashen ،S. D. (٢٠٠٨). "Commentary: Can Free Reading Take You All The Way? A Response to Cobb (٢٠٠٧)". Language Learning & Technology ،١٢ ،١٠٤-١٠٨.

• Nestle Family Monitor.(٢٠٠٣).young peoples Attitudes towards Reading.series of research studies into family life in Britain undertaken on behalf of Nestle UK by MORI.

• Walberg ،H. & Tsai ،S. (١٩٨٥). Correlates of reading achievement and attitude: a national assessment study. Journal of Educational Research ،٧٨ (٣) ،١٥٩-٦٧.